كييف : استعدنا مزيداً من الأراضي على خط الجبهة الجنوبي

بريغوجين : هدف التمرد كان إنقاذ «فاغنر» وليس الإطاحة بالحكومة الروسية

قائد فاغنر

الجيش الأوكراني على جبهات القتال

«وكالات» : خرح قائد فاغنر، يفغيني بريغوجين، عن صمته بعد تمرّد قواته، برسالة صوتية مدتها 11 دقيقة.

وقال قائد فاغنر إن «تحركنا لم يكن هدفه الإطاحة بالقيادة الروسية»، مشيرا إلى أن «مسيرتنا أثبتت وجود أخطاء أمنية في روسيا».

وأضاف: «المدن الروسية استقبلتنا بالأعلام وكان السكان سعداء بوجودنا، ومسيرتنا أظهرت مدى التنظيم الذي يجب أن يكون عليه الجيش الروسي».

وكشف بريغوجين أن المسيرة كان هدفها «منع تدمير المجموعة»، وأعرب عن أسفه «لاضطرارنا إسقاط طائرات روسية».

وشدد على أن «توقفنا عن التحركات جاء لمنع إراقة دماء الجنود الروس»، مطالبا «بمحاسبة المسؤولين عن الأخطاء خلال العملية العسكرية الخاصة بأوكرانيا».

وتابع قائد فاغنر: «لم نقتل أي جندي روسي خلال زحفنا وسيطرنا على مدينة روستوف بالكامل».

من جانبه قال وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف، أمس الاثنين، إن الأجهزة الأمنية في بلاده تبحث احتمال ضلوع الاستخبارات الغربية في أحداث السبت الماضي، في إشارة إلى التمرد المسلح الذي قاده رئيس مجموعة فاغنر العسكرية الروسية يفغيني بريغوجين ضد قيادة الجيش الروسي.

وقال لافروف –في لقاء مع وسائل الإعلام في موسكو– إن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون «رأى في التمرد فرصة لهزيمة إستراتيجية لروسيا».

غير أن الوزير الروسي قال إن السفيرة الأميركية لدى موسكو لين تريسي أبدت إشارات لروسيا بأن الولايات المتحدة لا صلة لها بما سماه التمرد، وأنها عبرت عن أملها في الحفاظ على سلامة الأسلحة النووية الروسية.

وشدد وزير الخارجية الروسية على أن «محاولة التمرد لن تؤثر على علاقاتنا بالدول الصديقة، وأما مع الغرب، فالأمر سيان بالنسبة لنا».

وذكر لافروف أن «العديد من الزملاء في الخارج (وزراء الخارجية) أعربوا عن دعمهم وثقتهم بقدرة موسكو على الحيلولة دون محاولات تجزئة البلاد».

وكان بريغوجين أعلن صباح السبت الماضي أن قواته سيطرت على المنشآت العسكرية في مقاطعة روستوف (جنوبي روسيا)، وهدد بالتوجه إلى العاصمة موسكو، وتحركت أرتال بالفعل تجاهها، رغم تحذيرات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

ومساء اليوم نفسه، أعلن بريغوجين قبوله وساطة الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو، وأمر قواته بالعودة إلى معسكراتها، وبالفعل انتشرت صور من مدينة روستوف لبدء انسحاب مقاتلي فاغنر من المدينة.

من جهته، قال رئيس مجلس النواب الأميركي كيفن مكارثي لقناة «فوكس نيوز» (Fox News) إن الرئيس بوتين «أضعف بكثير، ويبدو وكأنه شخص مختلف، وكأنه زعيم مافيا، بغض النظر عما يحدث».

قصف صاروخي

وأضاف مكارثي أن وصف بريغوجين الحرب في أوكرانيا بأنها مبنية على خدعة وأن الدعم الشعبي الذي تلقاه وهو يقترب من موسكو من دون أي مقاومة جوية أمر مخيف بالنسبة إلى بوتين.

ورأى رئيس مجلس النواب الأميركي أن الروس «يدفعون ثمن الفساد في جيشهم وغلطة شنهم الحرب وهم ليس لديهم ما يكفي من السلاح»، ودعا مكارثي الرئيس الصيني شي جين بيغ إلى التراجع عن دعمه موسكو.

بدوره، قال رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك –أمس الاثنين– إن بريطانيا مستعدة لمجموعة من السيناريوهات في روسيا، مشيرا إلى التأثير المزعزع للاستقرار المحتمل للتوترات بين مجموعة فاغنر والرئيس الروسي.

في حين صرح الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ بالقول إن الأحداث الأخيرة في روسيا شأن داخلي، لكنها تشكل –ما سماه– دليلا آخر على الخطأ الإستراتيجي الكبير الذي وقع فيه الرئيس الروسي، بضمه غير الشرعي لشبه جزيرة القرم وشنه الحرب على أوكرانيا.

وأضاف ستولتنبرغ –في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيسة ليتوانيا– أنه لا مؤشرات إلى أن روسيا تستعد لاستخدام أسلحة نووية، ولكن حلف الناتو سيبقى حذرا ويقظا.

ونقلت وكالة «تاس» عن مصدر في النيابة العامة الروسية قوله إن قائد فاغنر بريغوجين لا يزال تحت الملاحقة القانونية. وأفادت صحيفة «كوميرسانت» الروسية بأن القضية الجنائية بشأن ما سمته «تمرد قائد فاغنر» لم تنته بعد، وذكرت الصحيفة أن قسم التحقيق في جهاز الأمن الفدرالي الروسي مستمر في التحقيق بالقضية.

وكانت الدعوى القضائية التي رُفعت ضد بريغوجين أُسقطت عقب التوصل إلى اتفاق بوساطة الرئيس البيلاروسي.

وفي وقت سابق، دعا رئيس الوزراء الروسي ميخائيل ميشوستين إلى الوقوف وراء الرئيس بوتين بعدما وصفها بأخطر أزمة سياسية تشهدها البلاد منذ عقود.

وجاءت تصريحات ميشوستين خلال اجتماع مجلس الوزراء في موسكو، حيث أشاد بحكومته لتصرفها بحزم وتماسك تحت إشراف الرئيس خلال تمرد الجنود المرتزقة، حسب وصفه.

من ناحية أخرى قالت هانا ماليار نائبة وزير الدفاع الأوكراني أمس الاثنين، إن أوكرانيا استعادت مزيداً من الأراضي من القوات الروسية على خط الجبهة الجنوبي لكن الوضع في ساحة المعركة لم يتغير سوى بقدر ضئيل على مدى الأسبوع المنصرم.

وأضافت أن القوات الأوكرانية حررت حوالي 130 كيلومتراً مربعاً في الجنوب منذ بدء الهجوم الأوكراني المضاد.

وأضافت ماليار للإذاعة الرسمية: «لم تطرأ تغييرات كبيرة على الوضع في الجنوب خلال الأسبوع الماضي».

وتابعت أن الجزء الشرقي من الجبهة، الذي يشمل اتجاهات ليمان وباخموت وأفدييفكا ومارينكا، شهد نحو 250 اشتباكاً خلال الأسبوع الماضي. وقالت ماليار إن «قتالاً عنيفاً لا يزال يتواصل هناك».

وذكرت أن أوكرانيا بدأت عمليات هجومية مضادة في شرق البلاد واستعادت مسافة تتراوح من كيلومتر إلى كيلومترين في كل منطقة من المناطق التي شهدت هذه العمليات ومن بينها باخموت.

وكانت القيادة العسكرية في شرق أوكرانيا قد قالت الأحد إن كييف تقدمت من 600 متر إلى ألف متر عن اليوم السابق بالقرب من باخموت وهي المدينة التي سيطر عليها مقاتلو مجموعة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة في مايو بعد أشهر من القتال.

من جهتها، ذكرت وكالة الإعلام الروسية أمس الاثنين نقلاً عن القوات المسلحة الروسية أن القوات الأوكرانية لا تشن عمليات هجومية على أرتيوموفسك، وهو الاسم الذي يعود إلى الحقبة السوفيتية الذي تستخدمه روسيا للإشارة إلى باخموت.

من ناحية أخرى لفتت الاستخبارات السويسرية، الاثنين، إلى أن الغزو الروسي لأوكرانيا جعل من سويسرا معقلا للتجسس الروسي والصيني.

في تقريره السنوي، قال جهاز الاستخبارات الفيدرالية المسؤول عن مكافحة التجسس في سويسرا «دمّرت روسيا النظام القائم على القواعد والمبادئ السليمة من أجل السلام في أوروبا».

وأضاف: «استمرت فاعلية المحافل الدولية للحفاظ على السلام والأمن، مثل الأمم المتحدة أو منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، في التراجع. لا علامات على نظام عالمي جديد مستقر».

بشكل عام، يتشكل المشهد الأمني بالنسبة لسويسرا تبعًا للتنافس المتزايد بين القوى الكبرى وزادت من حدته الحرب في أوكرانيا.

ولفتت الاستخبارات السويسرية إلى اتجاه نحو عالم ثنائي القطب بسبب التنافس المنهجي بين الولايات المتحدة والصين، لكن حتى هذه المرحلة، لا تزال الحرب في أوكرانيا نقطة محورية في البيئة الأمنية في سويسرا.

وتابعت الاستخبارات «لا يزال مرتفعًا التهديد الذي يشكّله التجسس الصيني والروسي بشكل أساسي بالنسبة لسويسرا».

وقالت أيضا: «في أوروبا، تُعدّ سويسرا واحدة من الدول التي يعمل فيها أكبر عدد من ضباط المخابرات الروسية تحت غطاء دبلوماسي، ويعود ذلك جزئيًا إلى دورها في استضافة مقار منظمات دولية».

يقع المقر الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف حيث مقرات عدة وكالات أممية أيضا. ويتوافد مئات الدبلوماسيين إلى المدينة للمشاركة في اجتماعاتها.

وأوضحت الاستخبارات السويسرية أن عضوية سويسرا الحالية في مجلس الأمن الدولي – وهي الأولى لها على الإطلاق منذ انضمامها إلى الأمم المتحدة – «تزيد من تهديد التجسس على الأفراد السويسريين» العاملين على ملفات مجلس الأمن.

وأشار الجهاز الاستخباراتي إلى أن الحرب في أوكرانيا أجبرته على تمديد مراقبته للمناطق التي لم تحظَ حتى الآن باهتمام كبير مثل تركيا والهند والاتحاد الاقتصادي الأوروآسيوي، إذ تستخدم روسيا شركات في مثل هذه الدول.

مدينة باخموت الأوكرانية شهدت معارك طاحنة مع القوات الروسية

قصف مدفعي